كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

إستخدام إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين

إعـــــداد

الباحثة / جهاد خيري مختار حسن

باحثة ماجستير في التربية

(تخصص الموهبة والتفوق)

تحت إشراف

أ.د/ على سيد محمد عبدالجليل

أستاذ ورئيس قسم المناهج

وطرق التدريس

كلية التربية– جامعة أسيوط

أ.د/ خضر مخيمر أبو زيد

أستاذ علم النفس التربوي

ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب–

جامعة أسيوط

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين وذلك من خلال إستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للتدريس وفقاً لإستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع وإستعانت الباحثة بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي بعد تقنينه، وتكونت مجموعة البحث من (٣٢) تلميذ بمدرسة مرزوق الإعدادية بإدارة مطاى التعليمية بحافظة المنيا، وجاءت نتائج الدراسة، والتى تلخصها الباحثة فى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات التفكير الابداعى لصالح القياس البعدى، مما يؤكد فاعلية إستخدام التفكير بصوت مرتفع فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين.

الكلمات المفتاحية:

التفكير بصوت مرتفع– التفكير الإبداعى – التلاميذ الفائقين.

المقدمة :

يعتبر التفاوت بين السمات التي يتميز بها التلاميذ الفائقين عن أقرانهم تفاوت في الدرجة وليس في النوع، حيث توجد هذه الخصائص ذاتها لدى التلاميذ العاديين إلا أن وجودها لدى الفائقين أكثر وضوحاً، وقد يرجع ذلك إلى إكتشافهم لهذه الخصائص أو لفت أنظارهم المبكر إليها، واهتمامهم بتنميتها.

وأشارت دراسة Thapanee (2017) إلى أن المعلمون يحتاجون إلى معرفة مفهوم المحتوى الذي سيقومون بتدريسه، والإستراتيجيات التعليمية، بالإضافة إلى معرفة المحتوى التربوي، وتساعد إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع على الإكتشاف والتعبير عن أفكار جديدة ذات قيمة لأنفسنا والآخرين هي جزء لا يتجزأ من النمو الشخصي والسعادة والتعلم مدى الحياة، وأنه من الواجب إن يشجع المعلم التلاميذ على العمل معًا في مجموعات، في حين يرتبط الإبداع بالموهبة الفردية، نستمد الإلهام من أفكار الآخرين ومن محيطنا الثقافي، غالباً ما تكون الاختراعات العظيمة والاخترعات الإبداعية نتيجة للتعاون بين الأشخاص الذين لديهم أهداف متشابهة ولكن طرق تفكير متنوعة أو رؤية العالم، كما تعمل العمليات الإبداعية عندما يقوم التلاميذ بتجميع مواهبهم الجماعية لحل مشكلة ما، وقد أشار إلى هذه الإستراتيجية محمد عبدالله (٢٠٠٧) أنها مبنية على إستراتيجية تجهيز المعلومات بوصفها إستراتيجية يستخدمها التلاميذ لفهم النصوص من أجل مساعدتهم على التفكير والفهم المقروء كما أنها من خلالها الكشف عن عمليات التفكير أثناء عملية القراءة.

ومن العرض السابق يتضح الدور الذى تؤدية إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وهوما دفع الباحثة لإجراء تلك الدراسة.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمعلمة لغة عربية لاحظت أن طرق التدريس المتبعة لا تنمى مهارات التفكير الإبداعي وخاصة لدى المتفوقين، مما دعي الباحثة للاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تؤكد ذلك وهذا فيما يلي:

ودراسة رشا عبد الحليم (٢٠١٦) التى هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي حيث يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي على مجموعة الدراسة وذلك لصالح التطبيق البعدي، وقد تراوحت قيم حجم الاثر ما بين (٠.٩٨٢) و(٠.٩٩٥)، مما يؤكد أن البرنامج المقترح ذو فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي.

أما دراسة محمود المنصور (٢٠١٧) فقد قصدت تعرف فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات حل المشكلة وخفض القلق الاكاديمي لدي طلاب الجامعة ولتحقق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات حل المشكلة ، واستخدم عدداً من استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنميتها لدي عينة الدراسة ، وهي استراتيجيات: (التساؤل الذاتي، والتفكير بصوت مرتفعة) وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج أن لاستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة مستوي فعالية مقبولة تربوياً في تنمية مهارات حل المشكلات ، وفي وخفض القلق الاكاديمى لدي طلاب عينة الدراسة.

وبتحليل الواقع التعليمي بمدارسنا من خلال الدراسات السابقة تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين وهذا ما أكدته العديد من الدراسات؛ لذا يسعى البحث الحالي لعلاج هذه المشكلة من خلال استخدام إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين.

ولمعرفة إذا كانت طرق التدريس المتبعة تنمى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين عينة الدراسة، فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية إستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين؟**

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية الفائقين بإستخدام إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع.

مصطلحات الدراسة:

١- إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع:

وتعرف الباحثة إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع إجرائيا بأنه مشاركة التلاميذ الفائقين لبعضهم البعض في الكشف عن أفكارهم الحقيقية غير المرئية أثناء الموقف التدريسى ، وتشجيعهم على مراقبة العمليات التفكيرية لديهم.

٢- التفكير الإبداعي:

يعرفه خالد محمد (٢٠١٣) بأنه التفكير الذي يهتم بالعمليات العقلية التي يمر بها الفرد من أجل الوصول إلى نواتج كما انه يركز على أنماط العمل.

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه الإتيان بجديد من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة من قبل تلاميذ الصف الأول الإعدادى ويقاس بمقياس تورانس للتفكير الإبداعى.

أهمية الدراسة :

تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تناولها لشريحة هامة من التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، حيث تسعى الباحثة إلى الكشف عن مدى فاعلية إستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع فى تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين.

كما تتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في تقديم إطار نظري عن إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع والتفكير الإبداعي، وتقدم الدراسة دليل معلم لتدريس وحدة إعرف حقوقك بإستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع، وتنمية التفكير الإبداعى.

فروض الدراسة:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع) فى القياسين القبلى و البعدى على إختبار مهارات التفكير الابداعى لصالح القياس البعدى".

أولاً: التلاميذ الفائقين:

هو التلميذ الذي لديه القدرة على الفهم والتعلم والتذكر السريع، ويحصل على أعلي الدرجات، ويتميز هذا التلميذ بالقدرات العقلية العالية والصحة العامة الجيدة والقدرة على القيادة ويتميز تفكيره بالطلاقة والأصالة. (محمد وهبة، ٢٠١١، ١٢)

وعرفت رشا عبد النظير (٢٠١٥) التلاميذ الفائقين بانهم العناصر البارزة من الطلاب التي تتميز عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو احد مجالات النشاط بمعنى أن تكون لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح (رشا عبد النظير، ٢٠١٦، ١٣٢).

الفائقين وكيفية اكتشافهم وأساليب رعايتهم:

ويشير سعد إبراهيم (٢٠١١، ٤٧) إلى أهم المنبئات والمحكات المستخدمة في التعرف على التلاميذ الفائقين واحد أو أكثر مما يلى:

أ- معامل ذكاء مرتفع يبدأ ١٢٠ فأكثر، أو يقع الطفل ضمن أفضل ١% من المجموعة التي ينتمى إليها.

ب- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث القيادة الاجتماعية .

ج- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الإبداعي.

د- مستوى عال من الاستعدادات العقلية الخاصة في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية، أو اللغات، أو العلوم، أو الرياضيات، أو الموسيقى، الرياضة.

خصائص التلاميذ الفائقين:

يختلف التلاميذ الفائقين عن غيرهم من التلاميذ العاديين، حيث أشار كلا طارق عامر، (٢٠٠٨)، وسعد إبراهيم (٢٠١١)، و محمد عبدالله (٢٠١٦)، إلى تميز التلاميذ الفائقين عن التلاميذ العاديين من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلى:

أ- **الخصائص العقلية:**

تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

١) سرعة التعلم والحفظ والفهم وقوة الذاكرة والتساؤل الدائم والتفوق في التحصيل الدراسي.

٢) القدرة على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

٣) سرعة الاستجابة وحضور البديهة والقدرة على التحليل والاستدلال والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

٤) معدلات الذكاء لديهم تعادل من يكبرهم بسنة حيث أن عمرهم العقلي يفوق عمرهم الزمنى.

ب- **الخصائص الجسمية:**

١) المشي والكلام والبلوغ والظهور للأسنان في وقت مبكر.

٢) قلة عيوب النطق والأعراض العصبية والعيوب الحسية.

٣) يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي علي أقرانه.

٤) لديه طاقة عالية للعمل ونموه العام سريع.

ج- **الخصائص الاجتماعية:**

١) يشعر بالحرية ويعشقها.

٢) يبادر للعمل ويقدم العون للآخرين.

٣) يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب الأنشطة البيئية.

٤) يتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم.

٥) يفضل الأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وإعمال التفكير.

٦) تفاعله الاجتماعي واسع وشامل.

هـ- **الخصائص التعليمية للتلاميذ الفائقين:**

١) لديهم قوة ملاحظة.

٢) يجدون متعة عند قراءة الكتب والمجلات وكتابة المقالات الأدبية مع تفضيل الكتب ذات المستوى المتقدم.

٣) يجدون متعة عند القيام بالأنشطة العقلية الإبداعية.

٤) لديهم استبصار سريع في إدراك العلاقات بين الأشياء.

٥) لديهم مخزون كبير من المعلومات من موضوعات متنوعة كما أن قدرتهم على استدعائها تكون سريعة.

٦) لديهم القدرة على إدراك أوجه الشبه والاختلاف ببين الأشياء غير العادية بسرعة.

ثانياً: إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع Thinking aloud Strategies

هي تجسيد لعمليات تفكير التلميذ في أثناء انشغاله في مهمة تتطلب التفكير، بحيث يذكر التلميذ المفكر بصوت مرتفع كل المشاعر والأفكار التي تحدث عند أدائه مهمة ما. (بثينة الغامدى، ٢٠١٨، ١٣)

وعرفت إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع بأنها مجموعة من الإجراءات تسمح للطلاب بالتحدث عن أفكارهم ليتمكنوا من التواصل مع بعضهم البعض ومع مدرسيهم مما يساعد على اكتشاف ما لديهم من أنشطة وعمليات تفكيرهم وتطويرها وتحسينها. (محمد أحمد، ٢٠١٣، ١٦٥)

الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التفكير بصوت مرتفع:

تعتمد استراتيجية التفكير بصوت مرتفع أساسًا على الأسئلة التي يوجهها المعلم لتلاميذه، وتتوقف نوعية الأسئلة على الأهداف التي يراها المعلم، من هذه الأسئلة فقد يكون هدفها المراجعة والتأكد على فهم التلاميذ، وهنا يجب أن يتبنى المعلم طريقة الأسئلة والأجوبة، أما إذا كان الهدف هو التدريب على مهارات التفكير فيجب أن تكون المناقشة هنا قائمة على مشكلة ما لإثارة دافعية التلاميذ للتفكير، ويساعد المعلم تلاميذه لكي يصبحوا واعين بتفكيرهم، موضحًا لهم كيفية مراقبة استراتيجيتهم ويعلمهم كيفية تقويمها، أما إذا كان هدف المعلم هو مشاركة الخبرات فهنا لابد أن تكون المناقشة والتساؤلات قائمة على المشاركة، وهذا يساعد التلاميذ على أن يشكلوا تفكيرهم وآرائهم على نحو مستقل، وأن يعبروا عنها عن طريق الحوار حول الخبرات المشتركة وبمناقشة معنى هذه الخبرات يتم صقل وتنقية وغربلة وفرز الأفكار وتوسيعها.(علياء العلى، ٢٠١٥، ٤٢)

مزايا استراتيجية التفكير بصوت مرتفع:

يشير لاورين Loraine (2012, 155) إلى أن استراتيجية التفكير بصوت مرتفع تسهم في تحقيق الآتي:

- تنمية القدرة على التخطيط لأداء المهمة، وتوجيه الأسئلة، والاندماج مع الجماعة.
- تنمية القدرة على مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تعترض التلاميذ أثناء القيام بأداء مهمة ما.
- أداة مرتفعة يمكن من خلالها التعرف على المعرفة المسبقة لدى التلاميذ، وعرض وإبراز عمليات الفهم أثناء القراءة لنص معين، وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
- تساعد في تنمية التفكير الاستدلالي، وتوليد الأسئلة والمعارف والمعلومات، والدافع الذاتي للتعلم لدى التلاميذ.
- تساعد في توفير بيئات التعلم الإيجابية حيث توفر قدرًا كبيرًا من الروابط الاجتماعية التي تربط أطراف الحياة الصفية معًا.
- تحفز التلاميذ بصورة مستمرة لإعادة النظر في تفكيره، وذلك من خلال ما توفره له هذه الاستراتيجية من تغذية راجعة من قبل المعلم والزملاء.
- تتيح الفرصة للتلميذ لطرح الأسئلة بصوت مرتفع، والتأمل ووضع الفرضيات والاستدلال والتصنيف، وتكوين المفاهيم وإعطاء الحجج.
- تنمية التفكير الناقد واتخاذ القرار وإصدار الأحكام وإقامة الروابط بين الأسباب والنتائج.
- التعبير الذاتي عن الأفكار للآخرين مما يزيد من ثقة الفرد في الوصول إلى حل المشكلة وتحليل هذه المداخل والحلول ونقدها.

الخطوات التي تجسد بها استراتيجية التفكير بصوت مرتفع:

يشير كلا من فؤاد عبد الحافظ (٢٠٠٧)، وبثينة الغامدى (٢٠١٨) إلى الخطوات التي يمر بها المعلم عند استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع وهي توجيه تلاميذه إلى الخطوات الآتية:

أ) ترجمة تفكيرهم وتصوراتهم الخاصة إلى كلمات، والقيام بتسميعها بصوت مرتفع.
ب) التكلم بصوت عال عن الخطوات التي تمر بها أثناء حل المشكلات.
ج) التكلم بصوت مرتفع بكل التفكير الذي يحتمل بداخلك قبل البدء في حل المشكلات مثل (ماذا سأفعل؟ متى؟ لماذا؟ وكيف؟) حتى لحظة التخمين تكون هامة لتتكلم عنها بصوت مرتفع مثل (ما أفضل طريقة لحل هذه المشكلة؟).

د) التكلم بصوت مرتفع والتفكير الذي قمت به قبل، وأثناء وبعد عملية حل المشكلة، ومع مراعاة أن يتضمن هذا الكلام خططا لما فعلته، وما ستفعله، ومتى تقوم بإجراءات معينة، ولماذا تستخدم خطوات بعينها ولا تستخدم خطوات أخرى، وكيف تباشر فكرة وتتعامل معها.

ثالثاً: التفكير الإبداعى

عرف الإبداع بأنه عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام وما شابه ذلك، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وتكهن وصياغة فرضيات واختيار تلك الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين. (محمد بخيت، ٢٠١٣، ١٤)، كما عرف الإبداع بأنه القدرة على تجاوز أفكار تقليدية قواعد، أنماط، علاقات، أو ما شابه ذلك، لخلق الأفكار الجديدة ذات المغزى، أشكال، طرق، تفسيرات، والأصالة (التحرر أو التقدم نحو الشرط الأفضل أو خيال: الحاجة إلى الابتكار في الصناعة العصرية. (مصرى حنورة، ٢٠٠٩، ٥٣)

وبمطالعة ما تناوله حول التفكير الإبداعي يلحظ أن معظم التعريفات أكدت على أهمية العمليات العقلية، التي تقود إلى النتاجات والأفكار بالإضافة إلى سمات التفكير الإبداعي؛ كما أكدت على دور الخبرة في الإبداع وعملية تنظيم هذه الخبرة وصولاً بها إلى نواتج أصيلة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من النشاطات العقلية التي يقوم بها التلميذ عندما يتعرض لمشكلة ما من أجل وضع حلول غير مألوفة وجديدة ومبتكرة لتلك المشكلة.

أهمية التفكير الإبداعي:

لخص دوفي (Duffy (2008, 133 أهمية التفكير الإبداعي في عدة نقاط، وهى:

أ- تنمية قدرات التلميذ إلي أقصى حد ممكن.

ب- إثبات قدرة التلميذ على التفكير والتواصل.

ج-تساعد التلميذ على التعبير عن كل ما يجول في خاطره.

د- تساعد التلميذ على اكتشاف قيمة الأشياء

هـ-تنمية مهارات التلميذ المتعددة.

و- تساعد التلميذ على فهم ذاته وفهم الآخرين واستيعاب ثقتهم.

ز- تساعد التلميذ على مواجهة التحديات وتلبية الاحتياجات للتغيرات السريعة في العالم.

مهارات التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي مهارات عديدة وقد حددتها هارلى (Harly (2015, 88-92 على النحو الاتي:

أ- **الطلاقة Fluency:**

وهي عملية تذكر واستدعاء اختيارية لخبرات أو معلومات أو مفاهيم تم تعلمها مسبقا لتتكامل مع الخبرات الجديدة للتوصل إلى أداء إبداعي جديد، وتوجد عدة أنواع للطلاقة وهي:

١) **طلاقة الألفاظ:** وتعني سرعة تفكير التلميذ في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق جيد.
٢) **طلاقة التداعي:** وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة.
٣) **طلاقة الأفكار:** وتعني استدعاء أكبر قدر ممكن من الأفكار في زمن محدد.
٤) **طلاقة الأشكال:** وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية.

ب- **المرونة Flexibility:**

وهي القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع السهولة في تغيير اتجاه التلميذ العقلي، كما وتعني القدرة على توليد الأفكار المتنوعة التي ليست من الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة.

ج- **الأصالة Originality:**

وتعني الجدة والتفرد والبحث عن الأفكار التي يندر تكرارها أو حدوثها، وتعد الفكرة أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الآخرين، كما يقصد بها التجريد أو الانفراد بالأفكار وهي أكثر الخصائص إرتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعى.

مراحل التفكير الإبداعي:

يشير كلاً من ناديا السرور (٢٠٠٩)، وكرافت (2011) Crafta، ودوفى (2008) Duffy أن التفكير الإبداعى يمر بعدة مراحل وهى:

أ- **مرحلة الإعداد:**

تعنى هذه المرحلة بتعريف المشكلة وتحديدها وجمع الأفكار والمعلومات المتعلقة بها، ومما يميز الشخص في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين في حركة إبداعية طليقة أصيلة.

ب- مرحلة الاحتضان:

في هذه المرحلة يعاني الشخص أقصى درجات القلق والتوتر مع الفكرة فهي تأكل وتشرب معه وقد تطفو الفكرة الإبداعية بين الحين والأخر على الذهن ولا يوجد مدى محدد لهذه المرحلة، فقد تمتد إلى عدة سنوات وقد تكون لثوانٍ معدودات.

ج- مرحلة الإلهام والإشراق:

في هذه المرحلة تأتي لحظة الإلهام وتشرق الفكرة كاملة في ذهن المبدع.

د- مرحلة التحقيق:

تشير هذه المرحلة إلى إثبات الفكرة وتحقيقها أو وضعها في صورتها النهائية بعد صقلها وتعديلها وتهذيبها، فبعد الهام الفكرة تأتي كتابتها، ومحاولة نشرها متكاملة، وقد يتطلب ذلك وقتاً طويلا.

إجراءات الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التحقق من أثر إستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع على تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى التلاميذ الفائقين بالصف الأول الإعدادى، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بإستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع، فى تدريس وحدة (إعرف حقوقك) فى مادة اللغة العربية للصف الأول الإعدادى، وتم تطبيقها على مجموعة من التلاميذ الفائقين بالصف الأول بالمرحلة الإعدادية.

منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى ذو التصميم شبه التجريبى للتحقق من صحة الفروض، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة، ثم تحليل البيانات إحصائياً وتفسيرها بهدف الوصول إلى وصف علمى ودقيق ويوضح الجدول (١) التصميم التجريبى للدراسة:

جدول (١)

التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	إختبار التفكير الإبداعى	العامل التجريبي	إختبار التفكير الإبداعى
التجريبية	تطبيق قبلي	إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع	تطبيق بعدي

مجتمع الدراسة:

أ- مجموعة الدراسة الإستطلاعية:

تم اختيار مجموعة الدراسة بالطريقة العمدية من بين التلاميذ الفائقين الصف الأول الإعدادى، ويبلغ عدد مفردات المجموعة الاستطلاعية (٣٠) تلميذ للفئة العمرية (١٢- ١٣ سنة) من خارج المجموعة الأساسية، حيث بلغ المتوسط الحسابى للفئة العمرية (١٢.٦٤) سنة.

ب- مجموعة الدراسة الأساسية:

تم اختيار مجموعة الدراسة الأساسية من بين التلاميذ الفائقين للصف الأول بالمرحلة الاعدادية، ويبلغ عدد مفردات المجموعة الاساسية (١٦) تلميذ للفئة العمرية (١٢- ١٣سنة)، بعد أن تمت مجانستهم من حيث العمر الزمنى، حيث بلغت مستوى الدلالة "sig" تساوى (٨٥.١%) وهى أكبر من المعنوية ٥% (٠.٠٥) وبالتالى يتضح بعدم وجود فروق معنوية بين متوسطات العمرية بين تلاميذ المجموعة التجريبية.

مواد وأدوات الدراسة:

١- دليل المعلم لتدريس وحدة (إعرف حقوقك) بإستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع لتلاميذ الصف الاول الاعدادى. (إعداد الباحثة).

٢- مقياس تورانس لمهارات التفكير الإبداعى. (تقنين الباحثة).

وفيما يلى إشارة موجزة لكل أداة من هذه الأدوات على حدة:

أولاً: دليل المعلم لتدريس وحدة (إعرف حقوقك) بإستخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع لتلاميذ الصف الاول الاعدادى بمدرسة مرزوق الإعدادية بإدارة مطاى التعليمية بمحافظة المنيا:

تم عرض الدليل على عدد من السادة المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بقسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس التربوى وعددهم (٩) محكمين للتأكد من ملائمة الدليل لما وضع من أجله وصلاحيته للتطبيق وبعد إجراء التعديلات المقترحة إتفقوا جميعاً على صدق الدليل فى الصورة النهائية وصلاحيته للتطبيق على مجموعة الدراسة.

ثانياً: إختبار تورانس للتفكير الإبداعى:

تم عرض الإختبار على عدد من السادة المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بقسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس التربوى وعددهم (٩) للتأكد من ملائمة الإختبار لما وضع من أجله وقد إتفقوا جميعاً على صدق الإختبار وصلاحيته للتطبيق على مجموعة الدراسة وقد أجريت التعديلات المقترحة.

ثبات الإختبار:

تم التأكد من ثبات الإختبار بطريقتين هما:

أ- معامل ألفا كورنباخ:

تم حساب معامل ألفا لكل مهارة من مهارات الإختبار، حيث إتضح أن قيم معامل ثبات ألفا تتراوح بين (٠.٨١١- ٠.٦٨١) وهى قيم مرتفعه ودالة جميعها عند مستوى دلالة (0.01).

ب- إعادة تطبيق الإختبار:

إستخدمت الباحثة طريقة إعادة تطبيق إختبار التفكير الإبداعى بعد أسبوعين من التطبيق الأول على المجموعة الإستطلاعية، حيث إتضح أن قيم معامل الارتباط لإعادة تطبيق الإختبار تراوحت ما بين (٠.٧٨٢-٠.٦٥٣) وهى قيم مرتفعه ودالة جميعها عند مستوى دلالة (0.01).

نتائج الدراسة:

إختبار صحة فرض الدراسة والذى نصه:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع) فى القياسين القبلى والبعدى على إختبار مهارات التفكير الابداعى لصالح القياس البعدى "

وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة بإستخدام إختبار "ولكوكسون Wilcoxon" للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين لمجموعتين مستقلتين، ويوضح الجدول (٢) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج هذه الدراسة:

جدول (٢)

قيم"Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مهارة الطلاقة بإستخدام ولكوكسون ن = ١٦

مهارات التفكير الإبداعى	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة "Sig"
الطلاقة	قبلى/ بعدى	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.297	0.001
		الرتب الموجبة	14	7.50	105.00		
		الرتب المتعادلة	2				
		الإجمالى	16				

مستوى الدلالة عند (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الرتب الموجبة بلغت عددها ١٤ رتبة ما يفسر إرتفاع درجات مهارة الطلاقة لعدد ١٤ طالب من المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، كما بلغت عدد الرتب المتعادلة عدد (٢) رتبة فقط ما يفسر تساوى درجة مهارة الطلاقة لدى (٢) من طلاب المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، ولا توجد رتب سالبة تفسر بإنخفاض درجات التطبيق البعدى لدى المجموعة التجريبية(التفكير بصوت مرتفع)، وجاءت قيمة مستوى الدلالة "sig" لمهارة الطلاقة بعد إستخدام إستراتيجية التدريس ما وراء المعرفية التفكير بصوت مرتفع، أقل من المعنوية (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيةعلى مهارة الطلاقة، والجدول رقم (٣) يوضح ما توصلت إلية الباحثة فى ضوء نتائج التحليل الإحصائى لمهارة المرونة:

جدول (٣)

قيم"Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مهارة المرونة بإستخدام ولكوكسون ن = ١٦

مهارات التفكير الإبداعى	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة "Sig"
المرونة	قبلى/ بعدى	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.473	0.001
		الرتب الموجبة	15	8.00	120.00		
		الرتب المتعادلة	1				
		الإجمالى	16				

مستوى الدلالة عند (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الرتب الموجبة بلغت عددها ١٥ رتبة ما يفسر إرتفاع درجات مهارة المرونة لعدد ١٥ طالب من المجموعة التجريبية(التفكير بصوت مرتفع)، كما بلغت عدد الرتب المتعادلة رتبة واحدة فقط ما يفسر تساوى درجة مهارة المرونة لدى طالب من طلاب المجموعة التجريبية(التفكير بصوت مرتفع)، ولا توجد رتب سالبة تفسر بإنخفاض درجات التطبيق البعدى لدى المجموعة التجريبية(التفكير بصوت مرتفع)، وجاءت قيمة مستوى الدلالة "sig" لمهارة المرونة بعد إستخدام إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع، أقل من المعنوية (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مهارة المرونة، والجدول رقم (٤) يوضح ما توصلت إلية الباحثة فى ضوء نتائج التحليل الإحصائى لمهارة الأصالة:

جدول (٤)

قيم"Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مهارة الأصالة بإستخدام ولكوكسون ن = ١٦

مهارات التفكير الإبداعى	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة "Sig"
الأصالة	قبلى/ بعدى	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.442	0.001
		الرتب الموجبة	14	7.50	105.00		
		الرتب المتعادلة	2				
		الإجمالى	16				

مستوى الدلالة عند (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الرتب الموجبة بلغت عددها ١٤ رتبة ما يفسر إرتفاع درجات مهارة الأصالة لعدد ١٤ طالب من المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، كما بلغت عدد الرتب المتعادلة عدد (٢) رتبة فقط ما يفسر تساوى درجة مهارة الأصالة لدى (٢) من طلاب المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، ولا توجد رتب سالبة تفسر بإنخفاض درجات التطبيق البعدى لدى المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، وجاءت قيمة مستوى الدلالة "sig" لمهارة الأصالة بعد إستخدام إستراتيجية التدريس ما وراء المعرفية التفكير بصوت مرتفع، أقل من المعنوية (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبيةعلى مهارة الأصالة، والجدول رقم (٥) يوضح ما توصلت إلية الباحثة فى ضوء نتائج التحليل الإحصائى لإختبار مهارات التفكير الإبداعى ككل للمجموعة التجريبية:

جدول (٥)

قيم"Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على إختبار مهارات التفكير الإبداعى بإستخدام ولكوكسون ن = ١٦

مهارات التفكير الإبداعى	القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة "Sig"
الدرجة الكلية للإختبار	قبلى/ بعدى	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.411	0.001
		الرتب الموجبة	15	8.00	120.00		
		الرتب المتعادلة	1				
		الإجمالى	16				

مستوى الدلالة عند (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الرتب الموجبة بلغت عددها ١٥ رتبة ما يفسر إرتفاع درجات مهارة الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى لعدد ١٥ طالب من المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، كما بلغت عدد الرتب المتعادلة عدد رتبة واحدة فقط ما يفسر تساوى الدرجة الكلية لإختبار مهارات التفكير الإبداعى لدى طالب من من طلاب المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، ولا توجد رتب سالبة تفسر بإنخفاض درجات التطبيق البعدى لدى المجموعة التجريبية (التفكير بصوت مرتفع)، وجاءت قيمة مستوى الدلالة "sig" للدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى بعد إستخدام إستراتيجية التدريس ما وراء المعرفية التفكير بصوت مرتفع، أقل من المعنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية الأولى على الدرجة الكلية لإختبار مهارات التفكير الإبداعى مما يشير إلى صحة الفرض الثانى، وقد قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية لمربع إيتا (η^2) لمعرفة نسبة التحسن والتي ترجع إلى إستخدام إستراتيجية (التفكير بصوت مرتفع) فى تدريس الوحدة المقترحة والتى أعدتها الباحثة حيث توصلت إلى وجود أثر كبير فى المجموع لإختبار مهارات التفكير الابداعى حيث تراوحت نسب مربع إيتا لمهارات التفكير الإبداعى ما بين (٠.٢٠٥- ٠.٢٤٥)، مما يدل على وجود أثر كبير لإستخدام إستراتيجية (التفكير بصوت مرتفع) الماوراء معرفية فى تدريس الوحدة المقترحة، كما يتضح أيضا أن نسبة الكسب المعدل لجميع مهارات التفكير الإبداعى والدرجة الكلية أعلى من النسبة التي اقترحها "بلايك" للحكم على الفاعلية وهى (١.٢)، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن إستراتيجية (التفكير بصوت مرتفع) الماوراء معرفية فى تدريس الوحدة المقترحة كان فعالاً، وأنه أسهم بالفعل في تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى التلاميذ عينة الدراسة.

وتتفق نتائج تلك النتائج مع ما أشارت إلية دراسة لاورين Loraine (2012) من حيث فعالية استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية القدرة على مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تعترض التلاميذ أثناء القيام بأداء مهمة ما، وتنمية التفكير الابداعى، وتوفير بيئات التعلم الإيجابية.

كما تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة بثينة الغامدى (٢٠١٨) حيث أثبتت الدراسة تحقيق الفعالية فى العملية التعليمة وقدرة التلاميذ على التحليل وحل المشكلات.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة ياسين العزيقى(٢٠١٨)، وأحمد العتيبى (٢٠١٦) فى إعطاء التلاميذ فرص لمراقبة عملياتهم التفكيرية، وأثناء ذلك يتم بناء معرفتهم على نحو نشط ويشاركونها ويحددون بنيتها ويفسرون فيه المعرفة الجديدة ويحدثون تكاملًا بينها وبين المعرفة المسبقة.

وترجع الباحثة إتفاق تلك الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث إستخدام تلك الدراسات إستراتيجيات التفكير بصوت مرتفع الماوراء المعرفية إلى حاجة التلاميذ للتواصل مع الآخرين والتعبير عن تفكيرهم أثناء أداء المهام المختلفة ولهذا فيجب تشجيع التلاميذ على استخدامها وذلك بمسائلة أنفسهم قبل وأثناء وبعد الانتهاء من أداء المهمة بصورة متكررة، للاستيضاح وذلك من أجل إبقاء وعيهم بمسار تفكيرهم في مستوى اليقظة والتركيز، وهي بمثابة عنصر أساسي في تعديل السلوك المعرفي للتلاميذ ومساعدتهم على حل المشكلات الفردية التي تصادفهم أثناء الدراسة وفي حياتهم العملية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة توصى الباحثة بالاتى:

١- عقد دورات لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة للتدريب على استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع أثناء التدريس.

٢- تشجيع المعلمين على أهمية تنمية التفكير الإبداعى من خلال استخدام استراتيجيات تدريس وأنشطة مختلفة.

٣- تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بحيث تشتمل على مداخل واستراتيجيات تدريسية متنوعة ومنها استراتيجية التفكير بصوت مرتفع.

بحوث مقترحة :

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة توصى الباحثة بإجراء دراسات فى الموضوعات التالية:

١-استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢-برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية المهارات التدريسية لدى معلمى المرحلة الإعدادية.

٣-إجراء دراسات أخرى تتناول أثر إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع فى تنمية متغيرات أخرى كالإتجاهات أو الدافعية أو التفكير بأنواعة.

قائمة المراجع:

١) أحمد ثامر العتيبي، (٢٠١٦) : فاعلية استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تنمية مهارات التفكير العلمي بمقرر العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.

٢) بثينة بنت عبدالله الغامدي، (٢٠١٨): فعالية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٣) خلود إبراهيم صالح، (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وآثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملي الفلسفي. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ص١٣١.

٤) رشا فتحى عبد النظير، (٢٠١٦): برنامج مقترح للفائقين في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٥) سعد محمد إبراهيم، (٢٠١١): خصائص المتفوقين عقلياً الانفعالية والاجتماعية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦) طارق عبد الرؤف عامر، (٢٠٠٨):الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٧) علياء نايف العلى، (٢٠١٥) : فاعلية استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

٨) فتحي عبد الرحمن جروان، (٢٠١٢): أساليب الكشف عن الموهوبين والفائقين، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٩) فؤاد عبد الله عبد الحافظ، (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، (٨١)، جامعة الفيوم، ص ٩٧.
١٠) فوزي الشربيني، وعفت الطناوي، (٢٠١٤): استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١) محمد أحمد عبدالله، (٢٠١٦): التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار زهران، عمان.
١٢) محمد السيد أحمد، (٢٠١٣): فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان (القراءة وبناء الإنسان)، القاهرة، ص١٦٤.
١٣) محمد مسلم وهبة، (٢٠١١):الموهوبون والمتفوقون: أساليب اكتشافهم ورعايتهم، (ط٢)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.
١٤) مصري حنوره (٢٠٠٩): الإبداع وتنميته من منظور تكاملي، ط٣ ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
١٥) ناديا هايل السرور، (٢٠٠٩)، مقدمة في الإبداع، ط٢: دار وائل للنشر، عمان.
١٦) ياسين محمد عبده العُذيقي، (٢٠٠٩):، "فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– السعودية.
١٧) يوسف القطامى، (٢٠٠٩): التفكير الإبداعي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

18) *Craft, A., (2012). The Role of Metacognition is Second Language Teaching and Learning ERIC, ED 46365.*

19) *Duffy, B.(2008)."supporting creativity and Imagination in the Early years ".Biddles ltd.Britain.*

20) *Harly. M. (2015). Creativity and sex difference, psychological studies, vol(19),no.(2), p 88-92.*

21) *Loraine, T. (2012). The Role of Metacognition in reading comprehension: Implication for instruction. Educational Resource Information Center(ERIC), ED371291, p 155.*

22) Thapanee Seechaliao(2017).Instructional Strategies to Support Creativity and Innovation in Education, Journal of Education and Learning; Vol. 6, No. 4; 2017,ISSN 1927-5250 E-ISSN 1927-5269 Published by Canadian Center of Science and Education .